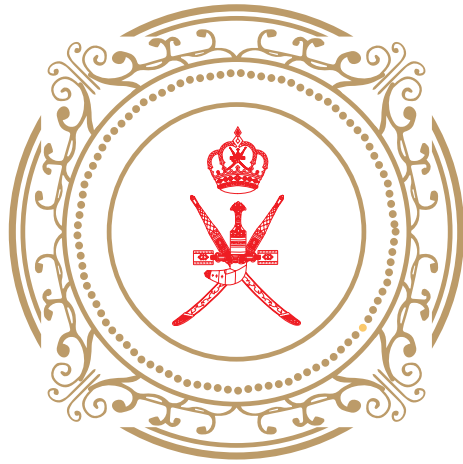


من البيان التاريخي الأول
لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم
إلى الشعب يوم تسلمه زمام الحكم ٢٣ يوليو ١٩٧٠ م

كَلَامٌ بِالْأُسَى ظِلْمٌ وَلَكِنَّ بَعْدَ السَّاءِ
سَيُسْرًا فَرَّ بِمَدْرِيٍّ عَلَى نَحْمَاتِ وَأَهْلَهَا.



١٩٧٠ م





.. شعبي

أتحدث اليكم كسلطان مسقط وعمان بعد أن خلفت والدي يوم ١٨ جمادى الأولى ١٣٩٠هـ الموافق ٢٣ يوليو ١٩٧٠ م .

كنت ألاحظ بخوف متزايد وسخط شديد عجز والدي عن تولي زمام الأمور .. ان عائلتي وقواتي المسلحة قد تعهدوا لي بالطاعة والاخلاص .. ان السلطان السابق قد غادر السلطنة ، واني أعدكم أول ما أفرضه على نفسي أن أبدأ بأسرع ما يمكن أن أجعل الحكومة عصرية وأول هدفي أن أزيل الأوامر غير الضرورية التي ترزحون تحت وطأتها .



.. أيها الشعب

سأعمل بأسرع ما يمكن لجعلكم تعيشون سعداء لمستقبل أفضل .. وعلى كل واحد منكم المساعدة في هذا الواجب . كان وطننا في الماضي ذا شهرة وقوة وإن عملنا باتحاد وتعاون فسنعيد ماضينا مرة أخرى وسيكون لنا المحل المرموق في العالم العربي ، واني متخذ الخطوات القانونية لتلقى الاعتراف من الدول الخارجية الصديقة ، واني أتطلع الى التأييد العاجل والتعاون الودي مع جميع الشعوب وخصوصا مع جيراننا وأن يكون مفعوله لزم من طويل والتشاور فيما بيننا لمستقبل منطقتنا .

.. أصدقائي

اني أستحثكم الاستمرار في معيشتكم المعتادة ، واني سأصل الى مسقط خلال الأيام القليلة القادمة وهدفي الرئيسي ما سأخبركم به .

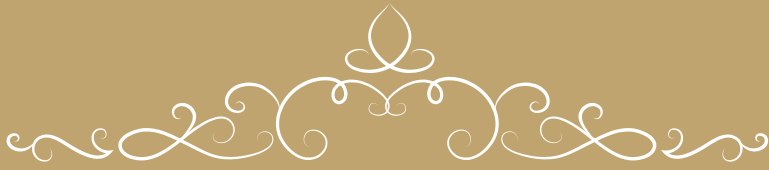
.. شعبي

اني وحكومتني الجديدة . نهذف لانجاز هدفنا العام .. شعبي واخوتي .. كان بالأمس ظلام ولكن بعون الله سيشرق فجر جديد على عُمان وأهلها .

حفظنا الله وكلل مسعانا بالنجاح والتوفيق .

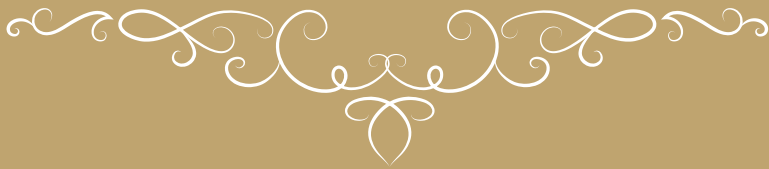






بمناسبة الوصول إلى مسقط
لأول مرة بعد تولي جلالتة مقاليد الحكم ٣٠ يوليو ١٩٧٠ م

برؤوس الغاوي بين الحكمة والسعي للرفعة
أول بني بلادنا بالسرعة الضرورية للخروج من
التخلف الذي خانق منه هذه الأمة الطويلة.



١٩٧٠ م





نشكركم على استقبالكم الحار لنا باسم العائلة وباسم الشعب العماني .

اننا نأمل ان يكون هذا اليوم فاتحة عهد جديد لمستقبل عظيم لنا جميعا . اننا نعاهدكم بأننا سنقوم بواجبنا تجاه شعب وطننا العزيز . كما أننا نأمل ان يقوم كل فرد منكم بواجبه لمساعدتنا على بناء المستقبل المزدهر السعيد المنشود لهذا الوطن . لانه كما تعلمون انه بدون التعاون بين الحكومة والشعب لن نستطيع أن نبني بلادنا بالسرعة الضرورية للخروج بها من التخلف الذي عانت منه هذه المدة الطويلة .

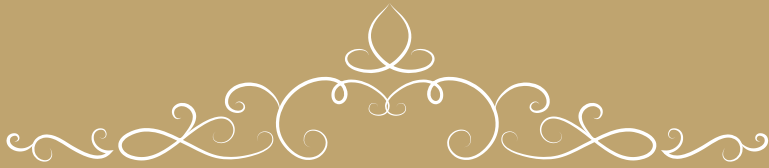


إن الحكومة والشعب كالجسد الواحد، اذا لم يقم عضو منه بواجبه اختلت بقية الاجزاء في ذلك الجسد .
اننا نأمل ان نكون عند حسن ظنكم كما نأمل كذلك وفي نفس الوقت ان تكونوا عند حسن ظننا .

نسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح، والسلام عليكم .



شهادة
الملك فيصل
الملك فيصل



عبر إذاعة السلطنة إلى الشعب ٩ أغسطس ١٩٧٠ م

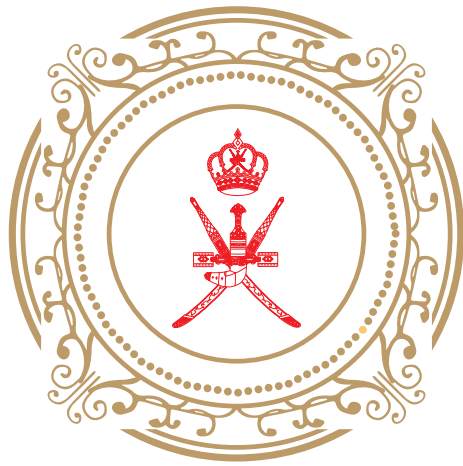
فانقفت جميعاً أملاك الله تطيعون مخلصين

بهدري منسأ بحرين بعوضنا بعوضاً ومنسأ بحرين

حكومتنا للحقيرة الهدرافنا.



١٩٧٠ م





شعبنا العزيز..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

انه لمن دواعي سروري أن أتحدث اليكم هذا المساء، عبر إذاعتنا العمانية، وقصدنا أن نتأكد من أنكم تعرفون عن كذب، خطط الحكومة للمستقبل والخطوات التي تتخذها لتحقيق الاطمئنان والتقدم لشعبنا والازدهار والامن لبلدنا، وعلى هذا الاساس يمكنكم ان تثقوا بأن حديثنا الليلية، يحدد اتجاه المستقبل وستتبعه أحداث ماثلة إما منا شخصيا أو من أحد المسؤولين الكبار في الحكومة.

فكما سمعتم من الاذاعة، لقد عينا عمنا السيد طارق بن تيمور رئيسا للوزراء، ان سرعته في العودة الى البلاد نقدرها عظيم التقدير، ووجوده بيننا مع أخيه السيد فهد يلقي منا كل الترحيب.. انهما سيتركاننا لفترة وجيزة لترتيب شؤونهما الخاصة، لكننا تأكدنا من حقيقة اساسية، وهي ان آراءنا حول مستقبل البلاد متفقة. ولقد امرنا رئيس الوزراء ان يتخذ الخطوات الفورية لتشكيل حكومة على اساس اسناد المناصب للمواطنين اللائقين حيثما وجدوا، في الداخل او في الخارج، وحيث ان بلادنا قد حرمت لفترة طويلة جدا من التعليم الذي هو اساس الكفاءة الادارية والفنية، يتوجب علينا في المدى القريب الاستمرار في سد النقص في الادارة بموظفين اجانب، الذين يجب ان تتوفر فيهم الكفاءة والاخلاص وذلك لتدريب واعداد شعبنا لمسؤولياته في المستقبل. ومن هنا نشأ الحقيقة، بأن تعليم شعبنا وتدريبه يجب ان يبدأ بأسرع وقت ممكن، لكي يصبح في الامكان، في المدى الابعد، حكم البلاد بالعمانيين للعمانيين.



ومن بين الامور التي سنتعرض لها الليلية، أمرا بالغ الاهمية، الا وهو قرارنا بتغيير اسم البلاد، فمن الآن وصاعدا ستعرف ارضنا العزيزة باسم (سلطنة عمان) ان اعتقادنا بأن هذا التغيير بداية لعهد جديد متنور، ورمز لعزمتنا أن يكون شعبنا موحدا في مسيرتنا نحو التقدم، فلا فرق بعد الآن بين الساحل والداخل وبينهما وبين المقاطعة الجنوبية، فالكل شعب واحد مستقبلا ومصيرا، ولقد بدأنا فعلا في دراسة تصاميم لعلم وطني يكون شعاره والوانه شهودا على عزمنا على توحيد بلدنا، فلنقف جميعا امام الله مطيعين مخلصين مجتهدين مساعدين بعضنا بعضا ومساعدين حكومتنا لتحقيق اهدافنا، نابذين من يدعو الكفر بالله والى الشيوعية الملحدة، تتجه افكارنا الآن الى اخواننا الذين اجبرتهم ظروف الماضي التعس الى النزوح

الى خارج الوطن، فلاولئك الذين بقوا على ولائهم لوطنهم ولكنهم اختاروا البقاء في الخارج نقول سنتمكن في وقت قريب من دعوتكم لخدمة وطنكم، اما الذين لم يكونوا مواليين لوالدي في الماضي اقول: عفا الله عما سلف.. عفا الله عما سلف.

وندعو من فقد منكم جنسيته العمانية ان يعود الى صفوف الوحدة في سلطنة عمان، لقد أصدرنا أمرا في هذا الصدد أن يعاد النظر فورا في تنظيم الهجرة والجوازات، كما أمرنا رئيس الوزراء أن يقدم توصياته حول كيفية اعادة الجنسية لإخواننا المبعدين، فنأمل أن تتمكنوا سريعا من العودة الى وطنكم بحرية، وان تجتمعوا بأحباؤكم في سلام وفي ولاء لبلدكم العزيز.

كما نعلمكم بأن خطة تطوير الحكومة وتنظيمها ستستوعب مواردنا البشرية الضئيلة من رجال البلاد المؤهلين، لذا سندعوكم قريبا للعودة بطريقة منظمة لخدمة وطنكم، ولقد أمرنا رئيس الوزراء ان ينشئ وكالة في احدى بلدان الخليج، ستعين فيما بعد ليستطيع أولئك الراغبين في العمل في السلطنة ان يستفسروا عن الوظائف الموجودة، ولكن عليكم ان تتحلوا بالصبر والاطمئنان في الوقت الحاضر، وتذكروا أنكم لن تكونوا غرباء عن وطنكم، إن الإعلان الذي أصدرناه عند توليتنا الحكم بأنه في ظل حكومة قوية وعادلة سنبدا فورا في رفع المنوعات غير الضرورية وفي إعلان الخطط الفورية لتطوير البلاد، ومن الامور التي تهتم سكان العاصمة مسقط نستطيع الآن إبلاغكم قرارا مهما وهو إتاحة رقعة كبيرة من الأرض، ليني عليها الشعب بيوتا افضل، ولتأسيس مشاريع تجارية وصناعية خفيفة، ففي نيتنا نقل مقر القوات المسلحة من وادي بيت الفلج في خطة مداها ثلاث سنوات إلى مكان جديد أنسب لاحتياجات القوات المسلحة الاستراتيجية والتكتيكية، ويحتمل أن يكون المقر الجديد للقيادة العامة للقوات المسلحة واحتياطها ووحداتها الإدارية عند ملتقى الطرق إلى نزوى والباطنة، التي يجري مسحها حاليا، وفي العذبية سيكون مطارنا المدني الأول، وستتقاسم قواتنا الجوية التسهيلات التي ستتوفر فيه، وقد أمرنا بإجراء مسح لتحقيق ذلك، ونتيجة لهذا القرار ستتاح الأراضي الخالية للبناء فورا، وسيكون الوادي كله امتدادا كبيرا لمدينة مطرح في المستقبل، وستتحول مباني القوات المسلحة الموجودة حاليا للاستعمال المدني الأفضل. وفي نيتنا أن تقوم السلطنة بمشاريع الطرق والماء والمجاري، وبهذا نضمن لأولئك الذين يتطلب أن يسكنوا هناك ان يجدوا بيوتا أفضل في الحال، كما في نيتنا أن تكون منطقة مطرح منطقة تضم مباني تجارية، وتسهيلات تحتاجها الإدارة الكفاء لميناء نشيط.

اما الآن فاليكم اولى المنوعات التي أمرنا برفعها، انني أرغب أن يكون مواطنو هذا البلد وافراد عائلاتهم احرارا في التنقل في داخل البلاد والسفر الى الخارج بدون قيود، فاعتبارا من هذا اليوم ترفع جميع القيود على التنقل والسفر، ولكن بطبيعة الحال، على المسافرين الاستمرار في التقيد بنظم الجوازات والصحة المعتادة. وقد يتطلب الامر قيودا خاصة من وقت لآخر حسب مقتضيات الأمن. إن رفع قيود التنقل يتيح لكل فرد حرية التنقل داخل البلاد وداخل المدن ليلا ونهارا، إلا أنه من الضروري الاستمرار في منع التنقل بالسيارات بين صور وجعلان، وفي التقيد بالانظمة الحالية المتعلقة بالتنقل في

منطقة البريمي وعبور الحدود الى ان يتم وضع تنظيم للجمارك هناك . أما نظام التجول داخل سور مسقط فسيبقى ساري المفعول، لكننا امرنا أن يبسط هذا النظام . أما حمل القنديل فليس مطلوباً .

إن الزراعة ذات أهمية أساسية لمستقبل بلادنا، وتشجيع الزراعة والمساعدة على التوسع فيها من الأولويات الرئيسية لحكومتنا . فاعتباراً من هذا اليوم ترفع القيود المفروضة على استيراد وامتلاك جميع أنواع الآلات الزراعية . ولقد أمرنا أن يعاد تشغيل المزرعتين التجريبتين في نزوى وصحار بأسرع وقت ممكن، لكي يقوموا بدورهما كاملاً للإسراع في تقدم الزراعة .

كما امرنا أن تنشأ مزرعة تجريبية ثالثة في صلالة . وستتضمن برامج التنمية الأخرى في صلالة مسحا لمصادر المياه في السهول، ويتبع ذلك مشروعاً للري وتوسعاً كبيراً في الأرض المتاحة للزراعة . كما سينشأ مرفأ صغير بأسرع وقت ممكن لسد الاحتياجات المدنية والعسكرية .

اننا نعلم ان هناك نقصاً في المياه في أنحاء بلدنا العزيز، وقد أمرنا ان تستأجر المعدات فوراً لحفر الآبار، وبالإضافة إلى تلبية الاحتياجات الفورية من المياه . فإن برنامج حفر الآبار سيوسع ليشمل مسحا كاملاً لمصادر المياه في البلاد .

لقد سمعتم عن التغييرات في نظام جباية الرسوم الجمركية على واردات البلاد من البضائع، إن أثر هذه الاجراءات بالإضافة إلى تشجيع التجارة، سيكون انخفاض أسعار جميع البضائع في جميع أنحاء السلطنة، كذلك أمرنا أن يعاد النظر في نظام جباية الزكاة .

إننا نقدر تقديراً كاملاً لمسؤوليات شيوخ القبائل في بلدنا في رعاية جماعاتهم وامنهم وحسن سلوكهم، وفي نيتنا ان نجعلهم يحصلون على رواتب نظير قيامهم بتلك الواجبات والمسؤوليات، فأمرنا ان تدرس الحكومة هذه المسألة فوراً . كما أمرنا أن يعاد النظر في الرواتب التي تدفع لموظفي السلطنة .

وفي مجالات التطور فإن احتياجات البلد كثيرة . فالصحة والتعليم والمواصلات والطرق، كلها تحتاج إلى عناية عاجلة، وكلها ستلقى تلك العناية، ولقد أمرنا بوجه خاص ان تحسن الخدمات الصحية الحالية فوراً، وبدراسة عاجلة لخطط التعليم .

وسيستمر مسح طريقي نزوى وصحار، كما أمرنا أن يعاد النظر في مشروع ميناء مطرح بقصد إجراء توسيع فوري فيه .

وإذا كان على بلدنا أن تتحد وحدة حقيقية، يجب ان يكون لدينا نظام عصري للمواصلات، ولقد أمرنا باجراء مسح شامل لشبكة مواصلات برية تغطي أرجاء البلاد كافة . كذلك في نيتنا إيجاد نظام للمواصلات العامة بأسرع وقت ممكن للاتصالات البرية والبريدية إلى جميع أنحاء البلاد . ولكن بالنظر إلى حالة الطرق في السلطنة، فمن الضروري الحفاظ على السلامة العامة بتجنب ازدحام السير،

وذلك بفرض رقابة في الوقت الحاضر على اصدار رخص السيارات . فاعتبارا من أول شهر رجب القادم تقدم طلبات ترخيص السيارات الى قسم ترخيص السيارات بدائرة الشرطة، عن طريق الوالي في كل منطقة. ولمصلحة السلامة العامة فمن الضروري التأكد من المحافظة على السيارات وصيانتها، وذلك بتفتيشها دوريا بواسطة قسم تفتيش السيارات الذي سينشأ في دائرة الشرطة، وسيوسع تنظيم المرور لتمكينه من مراقبة وسائل النقل الآلية في جميع أنحاء البلاد، كما سيعاد النظر في نظام تسجيل السيارات باستيفاء الرسوم عنها.

ان لدينا الآن محطة إذاعية وهي التي أتحدث اليكم منها هذه الليلة وقد أمرنا الحكومة أن تجري مسحا لاحتياجات البلاد لإذاعات الراديو والتلفزيون، لا لمواجهة الاحتياجات الترفيهية المشروعة فحسب، بل لما هو أهم ألا وهو أن نجلب لشعبنا فوائد التعليم العام.

والكهرباء إحدى المتطلبات الحيوية للكثير من برامج التنمية، واننا نعتبر وجود ادارة شركة الكهرباء في الخارج أمرا غير مقبول ولقد أمرنا ان يدرس الوضع المالي لشركة كهرباء مسقط برمته لكي تعود الرقابة عليها الى الحكومة في المستقبل، هذه هي خططنا الاولى، وهناك مجالات كثيرة تحتاج الى دراسة، وعندما تتخذ فيها قرارات مهمة ثقوا بأنكم ستطلعون عليها.

نود الان ان نذكركم بما قلناه لكم عند وصولنا الى مسقط. ان الحكومة والشعب كالجسد الواحد، اذا اختل عضو فيه اختل الجسد كله. لذلك ادعوكم الى العمل معنا لمستقبل بلدنا وبعون الله سوف ننجح.

واخيرا يجب علينا ان نعرب لكم عن امتناننا لإخوتنا حكام ورؤساء الدول في الوطن العربي ، الذين شجعونا برسائل تهنيتهم وتمنياتهم الطيبة، واخص بالذكر منهم صاحب الجلالة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية، وصاحب الجلالة الملك حسين ملك الاردن، واخواني حكام امارات الخليج العربي ، اني اشكرهم جميعا باسم بلادي وباسم شعبي، على تمنياتهم الطيبة وأعدهم بأن نيتنا ونية حكومتنا وبلادنا ان نعمل جنبا الى جنب مع جميع اخواننا العرب لمستقبل الامة العربية كلها.

والله نسأل ان يوفقنا ويسدد خطانا الى ما فيه الخير والصلاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،